

فتح القدير

هي ثمان آيات .

وهي مكية عند الجميع وروى البخاري أنها مدنية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت بمكة { ألهاكم التكاثر } وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : [ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم ؟ قالوا : ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية في كل يوم ؟ قال : أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر] وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : [من قرأ في ليلة ألف آية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ﷺ ومن يقوى على ألف آية ؟ فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ألهاكم التكاثر إلى آخرها ثم قال : والذي نفسي بيده إنها لتعدل ألف آية] وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم عن عبد الله بن الشخير قال [انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر وفي لفظ : وقد أنزلت عليه ألهاكم التكاثر وهو يقول : ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأنتيت] وأخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ولم يذكر فيه قراءة هذه السورة ولا نزولها بلفظ : [يقول العبد مالي مالي وإنما له من ماله ثلاثة : ما أكل فأنتى أو لبس فأبلى أو تصدق فأقنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس] وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي في الشعب وضعفه عن جرير بن عبد الله قال : قال لنا رسول الله ﷺ : [إنني قارئ عليكم سورة ألهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة] فقرأها فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا : قد جهدنا يا رسول الله ﷺ أن نبكي فلم نقدر عليه فقال : [إنني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر أن يبكي فليتباكى] .

قوله : 1 - { ألهاكم التكاثر } أي شغلكم التكاثر بالأموال والأولاد والتفاخر بكثرتها والتغالب فيها يقال : أهاه عن كذا وألهاه إذا شغله ومنه قول امرئ القيس : .

(فألهيتها عن ذي تمان محول) .

وقال الحسن : معنى ألهاكم : أنساكم